أضف إلى ذلك أنّ مقاومة تضليل أو انتهاكات من هذا النوع يجب أن تكون دائماً **وبشكل نسبي** معتمدة على "الخطابات" ـ المصادر المتوفرة للمعلومات ـ التي يحدث أن تشيع في فترة ما. لكنه يختلف جذرياً مع فوكو عندما يتعلق الأمر بالطرح فوق ـ النسبوي (النيتشوي) القائل بأنّ الحقيقة **ليست سوى** نتاج انعكاسي لاختلافيات القوة/ المعرفة، وبأنّ الفاعل [الأنا] ـ الأنا العارف جدلاً ـ هو أيضاً **ليس سوى** نقطة التقاطع بين مختلف أنظمة الخطاب الطارئة، المتبدلة، و المتكاثرة، والتي لاتسمح أبداً بالعودة إلى المعايير الناطقة باسم الحقيقة خارج ما هو حالياً "صالح عن طريق الإعتقاد."بالنسبة لتشومسكي، مايزال من المعقول القول أنّ بعض الأفراد ممن هم في مواقع السلطة، النفوذ أو القوة مازالوا يستطيعون الوقوف في وجه ضغوطات الأيدولوجيا الرسمية ويدلوا بالحقيقة كما تسمح به معرفتهم، في حين أنّ ثمة آخرين كثر ـ سواء عن معرفة أو جهل ـ ينصاعون لغايات التضليل الإعلامي، الحملات الحكومية، أو ادارة الرأي العامّ. فأن تنكر وجود هذه الفروقات، كما يفعل بكلّ اصرار حديث فوكو مابعد الأخلاقي عن "مواقع ـ الموضوع [الأنا]"، "أنواع الخطاب"، "القوة/ المعرفة"، الخ.، يعني أن تتفق اتفاقاً كاملاً مع تصريح نيتشة المضادّ للأخلاق القائل بأنّ الحقيقة ليست سوى نوع خاص من الكذب (أو تنويع على وهم يخدم ذاته) يحدث أن يشيع و يتوافق مع بعض الأعراف القائمة أو أشكال الإعتقاد الجماعي.

إنّ اعتراضات تشومسكي على هذا التفكير العدمي ليست مجرد مسألة مبدأ تجريدي عالي اللهجة، لكنها تتجلى في كلّ زاوية من عمله على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وعلى انتهاكات الدولة، وأثر المؤسسة و الإعلام، وعلى ما يمكن تسميته ـ دون الحاجة إلى فوكو ـ سياسة القوة / المعرفة كما تطبق على قضايا التمثيل الإعلامي. المقطع التالي يقدم اشارةً موضوعية عن المسافة التي تفصل نقد تشومسكي عن موضة التفكير البراغماتي مابعد الحدائي، وهي موضة تستقي إلى حدّ بعيد من أفكار فوكو